

صفة الصفوة

ونحن خلفهما فلما صرنا في أصحاب اللؤلؤ ذا حسين راكب حمارا فتقدم إليه فضيل فقبل رجله وتقدم سفيان فقبل يده أو قبل سفيان رجله وقبل فضيل يده فقال له فضيل بأبي رجل تعلمت القرآن على يديه أو علمني القرآن على يده ثم دخل المسجد فطاق بالكنية وجاء إلى الاسطوانة الحمراء فقعدها فأكب الناس عليه .

سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد وزائدة وغيرهما وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين .

455 - محمد بن صبيح بن السماك .

يكنى أبا العباس أحمد بن حماد قال كان ابن السماك يقول يا بن آدم إنما تغدو في كسب الأرباح فاجعل نفسك فيما تكسبه فإنك لم تكسب مثلها .

أبو المغيرة بن شعيب قال حضرت يحيى بن خالد البرمكي يقول لابن السماك إذا دخلت على هارون أمير المؤمنين فأوجز ولا تكثر عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا أمير المؤمنين إن لك بين يديّ تعالى مقاما وإن لك من مقامك منصرفا فانظر إلى أين منصرفك إلى الجنة أم إلى النار قال فبكى هارون حتى كاد يموت